

الإنسان عن الفطرية والنمو

(الجزء السابع)

أ.د. يحيى الرخاوي - الطب النفسي - القاهرة، مصر

yehiarakhawy@yahoo.com – www.rakhawy.org

1- الأصل والصورة !!*

أما قبل،

كيف تتشكل الشخصية؟ كيف تتكون الهوية؟ بدءاً من أي سن؟ هل الصورة التي نرسمها لهم أو التي نفرضها عليهم، تمثلهم، أم أنها بداية لا مفر من مراجعتها؟ ما هو الحد الفاصل بين صورة أطفالنا كما تبدو لنا؟ أو كما نريدها؟ أو كما نصنعها؟ وبين حقيقتهم كما خلقهما الله ليكونوا فيصروا، إليهم إليه؟ هل نحن نستعملهم لنسقط عليهم ما عجزنا أن نكونه؟، أم نتفاعل معهم لعل وعسى: أن يكونوا فيصروا، هل نحن نتعرف على أولادنا لنواكبهم إلى ما هم؟ أم نحن نشكلهم كما "نحن"؟

ومن شكوى الأم

"... هو أول ما التعب جاله كان يغسل يديه كثير ويفضل يعيد ويزيد، ويقف قدام المرايا ويص على نفسه بالساعات، ويحش الحمام، يكب على نفسه ميه كثير، بعد سنة ابتدا يتعب ويتخايق ويمشي ويسيب البيت وبيات في الجامع، وابتدا يتهم اخواته انهم عاملين له عمل عشان شكله يبقى وحش، ويشك في الجيران وأهل البلد، يقول إن كل الناس في الشارع عارفين حكايته وبيتكلموا عليه، ويضحكوا عليه."

عن ما آلت إليه الحالة

الحكاية : نص بشري

..... حالة شاب حالوا دون نموه (حتى توقف، فتسبخ، ونكص) نتيجة التركيز على صورته (شكله المليح) على حساب حقيقته (مشروع تكوينه)، وقد احتد هذا التناقض في فترة المراهقة فكان ما كان. وسنعرض جانباً من شكواه، ثم غينة أطول قليلاً من حوار معه أثناء الفحص الإكلينيكي.

الموجز

() " ")
()

(.

() .

جاء في شكوى محمود ما يلي:

حاسس إن شكلي أوحش، مش عاوز أطلع شبه والدي، عايز شكل مستقل، عاوز أبقى حاجة لوحدي، زمان كنت وسيم بس مش دلوقتي، أصل اخواتي بيحطول حقن في الأكل تخليني أبقى عندي كرش، واتخن، ويمشون على مزاجهم. لما باقى في الشارع باحس إن الناس بيضحكوا عليّ وبيقولوا العبيط اهه، والبلد كلها بتكرهني، وعايزين يفرحوا في عشان شكلي أحسن منهم، كنت عايز اهرب من البلد كلها....قلت لو هم (أهلي) مش راضيين يعترفوا ان هما السبب في اللي جرى لي: حاقتل نفسي. حاسس إن ذكي زيادة، وعندى معلومات، وحنى كبير وممكن أبقى عالم كبير بس لو أهلي ينتبهولي".

الأستاذ:
= الدكتورة قالتلي إنك ما بتتحسنشي، أو بتتحسن وتساء على طول.
محمود:
- أيوه.
= إنت خدت كل العلاجات بلا استثناء، وما فيش فائدة.
- حضرتك يائس مني؟
= شكلها كده، بس يعني....
- يعني ما فيش فائدة؟

- ربنا موجود، ما حدش ييأس وربنا موجود .
 = الخل إليه؟
 = ما اعرفشى، إنت بقى تشوف لنا حل وانا اساعدك فيه .
 = ما اعرفشى .
 = أنا حاعمك إليه ؟ إليه اللي عندي تاني؟ أضحك عليك واقولك عندي دوا جديد ما حصلشى؟ - وانا اعلم إليه؟ حاسس إن حضرتك زهقت منى.
 = هو انا لخت أزهق؟ حتى لو زهقت: هو انا زهقت منك، ولا من حاجة فيك؟ أنا مش من حقى أزهق من عيان، مابقاش دكتور.
 - إليه الحاجة إلی زهقت حضرتك؟
 = إليه بقى حكاية شكلى شكلى دي؟
 - هي دي الحاجة اللي تعبان.
 = شكلك ماله؟
 - ما هيا دي الحكاية .
 = خيلنا نبتدى بداية جديدة . شكلك حلو ولا وحش ؟
 = كويس، لا حلو ولا وحش .
 - لا يا شيخ؟! إمال كل اللي احنا فيه ده إليه؟ تعالى نتفق يعنى إليه "شكل"، مثلا الدكتور همام، (أحد الأطباء المقيمين)، شكله حلو ولا وحش؟
 - حلو .
 = هو ظريف، إنما احنا بنقول شكله؟
 = مش فاهم ؟

 = إسمع يا محمود: أنا متصور إن فيه "محمود"، وفيه "شكل محمود"، زى ما تكون انت استغنيت عن محمود وعمال تلف حوالين شكلك
 = يمكن ، بس مش انا السبب .
 = عايزين نشوف كلمة "شكل" دي أولها إليه وآخرها إليه، 4 سنين عيان، وييجى عشر سنين تحضير للعيان، وادى احنا زى ما احنا .
 - أهو دا اللي حصل (يضحك)
 = إنت بتضحك على إليه؟ إنت مركز على حكاية الشكل دي، ما عادشى عندك حاجة غيرها .
 - هو فيه إليه غيرها؟
 = فيه محمود، هو انت "محمود" ولا "شكل محمود"؟
 - مش عارف .
 = إنت باين استغنيت عن محمود، أو يمكن نسيته، أو يمكن عمرك ما عرفته .
 - هم اللي اهتموا بشكلى، وشى إليه، وعنى إليه، وشعري إليه .
 = يعنى إليه؟
 -يعنى هم اهتموا بشكلى كده، و انا اتدبست فى شكلى، ونسيوا محمود .
 = آه صحيح، إليه حكاية أمور دي ؟
 - أنا ما قلتش أمور .
 = الدكتورات قالوا عليك قمور، إليه رأيك؟
 - أنا ما ليش دعوة .
 = إليه يعنى شاب عنده عشرين سنة يبقى أمور؟
 -عند حضرتك حق .
 = عرفت الحكاية؟ أصلها وفصلها؟
 - بصراحة انا شكيت فى حاجة زى كده .
 = الأمور راح، الأمور جه !!! يا فرحتي .
 -أهو اللي حصل . هية الحكاية دي لها علاج؟ ولا طبيعية ؟
 = يمكن طبيعية، بس ما توصلشى لدرجة إنك تترز على روحك، وانت صاحى زى اللي عنده أقل من سنة !
 = (يسكت وينظر فى الأرض)
 = مش كده ولا إليه؟ يعنى إليه ما تتحكمشى فى ده؟ إنت بتكسل تروح دورة المية ولا إليه؟
 - يمكن كسل
 = وانت عندك عشرين سنة؟ يكونشى عايز ترجع أيام الرضاعة الأولانية ؟
 =مش عارف .
 = طب وبعدين؟

- وانا ذنى إليه؟
 = الظاهر لازم نبتدى ما الأول .
 - أول ؟ أول إليه ؟
 = مانت راجع للأول بعميلك دي، بس الأول اللي احنا عايزينه نركز فيه على محمود بدال شكله - إزاي؟
 = ما اعرفشى، الحكاية عايزة بداية بعيدة عن الشكل عايزين محمود، زى أى حد ما يبقى هو مش شكله .
 =بس الحكاية دي من صغرى .
 = ما انا عارف ، زى ما يكون حظوا شكلك مطرحك .
 - كنت باقول لنفسى حاجة زى كده، حتى قبل ما تقابلى حضرتك .
 = مجد؟ يبقى احنا ماشيين معقول . طب عايزين نحلها، نعملها ازاي؟
 -أنا باعمل اللي على، حضرتك نحلها .
 = لا يا شيخ ؟ كسل برضه؟ أديك دوا أغلى؟ ولا نكرر العلاجات اللي ما نفعتش؟
 -أعمل انا إليه، المطلوب منى إليه؟
 = أدى احنا بندور على مفتاح .
 - هو احنا لسه ما امسكناش المفتاح، أهلى مش راضين يعترفوا إن هما السبب فى اللي جوايا،
 = إنت لما بتقول "اللى جوايا"، بتشاور على حاجة ثانية، بتشاور على الوسواس والأفكار والمريض، مش على حكاية "الشكل".
 - تقريبا
 = حتى لو كانوا هما السبب، إنت برضه لازم مشارك فى اللي جرى .
 - فى إليه؟
 = ما اعرفشى، إوعى تكون فاهم إني عارف، أنا باحاول معاك، كل اللي عارفه ان الحكاية محتاجة وقت - يعنى أستنى قد إليه؟ ما انا بقال أربع سنين .
 = أربعة عيان، وعشرة تحضير للعيان، نعمل إليه دلوقتي؟
 -أنا باعمل اللي على .
 = حكاية "باعمل اللي على" أنا مصدقك، بس لا هى كفاية ولا هى نافعة، بس أنا مصدقك، أنت بتسرح شعرك ازاي؟(كان شعره مصفف وجفف ولامع مثل الشباب الروش) .
 - باشده .
 = إسمع يا محمود، حتى لو كانوا هما اللي عملوك، إنت الظاهر استحليتها، لا انت قادر تتنازل عن شكلك ولا فيه حاجة موجودة تحل محله، زى ما تكون عملوك قالب مطبوظ، لما جيت تلبسه، لقيت نفسك ما فيش محمود يلبس القالب، ما فيش حاجة تملأ شكل محمود .
 = ياخير!!!!!! باين كده!
 = لا انت قادر تتنازل عن شكلك، ولا تقدر تتمسك بيه عشان ما هواش انت، أدى المشكلة .
 - إليه الحكاية ؟ طب والوسوسة؟
 = أظن هي تبع الموضوع ده ، تبع الخناقة بينك وبين شكلك. تبع الرقص عالسلم، عمال بتكرر كل حاجة عشان تفضل مطرحك .
 - بس انا حاسس إن شكلى أوحش .
 = مشم فاهم . كان حلو واتوحش؟ ولا كان وحش وبقي أوحش؟
 - زمان كنت وسيم بس مش دلوقت .
 = ما انت لسه وسيم وانت عارف كده كويس، أمور، ما سمعتش الدكتورة () ، والدكتورة () ؟ إسمع، أنا جتلى فكرة : لوتصورنا يا عيني ان فيه محمود جوه، وإنه رافض إلی عملوه فيك، لدرجة إنك بقى الود ودك تبقى شكلك قبيح فعلا، يمكن ما كانشى حاجة من دي حصلت، مش قبيح يعنى وحش قوى، قصدى عادى . يعنى انا تصورت ان من كتر ما ركزوا على شكلك، تمنيت إنك تبقى وحش .
 -أبدأ، أنا تمنيت ان ما يكونشى حد أحلى منى .
 = ..ياه !! رغم إنك أحلى من كل اللي حواليك؟
 -أيوه .

... ()

= يبقى شاركت في الحكاية أهه، ولسه بتشارك فيها خد دلوقتي؟ بدل ما تدور على محمود اللي بحق وحقيق، قمت متمسك بمحمود الأثور إلی هو مش انت، وعایز تبقي أمّور أكثر؟ يا خبز!! يبقى الفرض الأولان اللي انا حطيته طلع غلط، دا انت طلعت شريك أساسی فی اللي حصل.

- أهلی هما أثروا فی، أنا اعني شكلي يرجع تاني حلو زی الأول عشان أجدب البنات وكده.

= ماهو لسه زی الأول، هو إيه اللي جرى فيه؟ باقولك ايه: هم البنات بيتجذبوا للشكل ولا حاجة تانية؟

- حاجة تانية

= إلی هیه إيه بقی؟!!!؟

- مش عارف. لما يكون الواحد طفل يعني أقل من اربعتاشر سنة بحس إن شكله كويس، ينبسط، لكن لما بيكبر، يبلغ، يبقى عایز شكله يتغير على راجل، البنات يبصوله راجل

= وانت إيه اللي حصل معاك؟

- البنات سن 14-17 سنة ما بقوش يبصولي زی زمان، كنت عایز حاجة تانية، أبقى أحلی شكل تاني، حاجة تلی حاجة، يعني...، مش عارف أقول....

= تقصد رجولة تملّ الخلاوة

- حاجة زی كده، بس باين عليها ما نفعتش

= إيش عرفك؟

- باين كده،

= إنت مش عایز تسبب أي حاجة. عایز يبقي شكلك حلو، وفي نفس الوقت تبقي أحلی، وتتملا رجولة، والبنات تحبك كراجل، مش عيل حلو وأمّور، كل ده مع بعض مزّة واحدة.

- يمكن.....

الأغنية

آنا بصيت في مرايتي
شفت نفسي: هي صورتي
إنما رجعت في كلامي:
إلي شفته "مش أنا بدر التمام!"
آنا مين؟ آنا كام؟
إنتو شايقين اللي برة
بس ده مش هو هو كل مرة
أنا لسه ليّا جوّه
حتى باين: إني هوّه
"أهو أحسن؟!"
أهو أحسن !!!
آنا أحسن!!
آنا يعني...، أصلي إني... هوّا انا !!
آنا قصدي،
آنا كلى على بعضي.
باتعمل منك ومني
بايقي "أنا"، "مش غصب عني"
شفت: أنا ما بقيتشي صورتي،
آنا باتكوّن بجيرتي.
مش أنا الشخص إلی إنت كنت "فاكره"
مش أنا الشخص إلی إنت كنت ناكره
آنا خلقه ربنا،
حايقي نفسي ليّا انا
حايقي نفسي واحده واحده
زى ما هي مستعدة
آنا حايقي نفسي ليكم، يعني ليّا
آنا حاسح إني أملاً نفسي بيّا،
حاتلاقيني في رحابّه، زى ما هو خلقنا،
عمّ باخبط عالي بابّه: زى ما غيرنا سبقنا.

(..)

قراءة في بعض ملامح الحالة

)

(

()

() :

2- هل نعرف ما هو الحنان؟ وكيف؟! **

أما قبل،

كثير هو الكلام عن الحنان، وعن العطف، وعن الرحمة، وعن الشفقة، كلام كله داخل في بعضه. لن يزيد وضوحا إذا نحن عرّفناه من شروح المعاجم، أو الموسوعات الأكاديمية، فما بالك ونحن نتناوله بما هو شائع عنه من خلال فتاوى ونصائح المرشدين والموجهين والأطباء والإعلاميين للأمهات والآباء: بأن يحبوا أولادهم جدا، بحنان بالغ جدا جدا،!! وخلص!!!

رجعت إلى الأغاني التي كتبتها للأطفال فوجدت أغنيتين في الموضوع. قرأتها كثيرا، رجحت أن الأولاد والبنات وهم يغنونها، سوف تصل إليهم دون شرح. فماذا عن الكبار؟

إيه، فين وليه". مش ضروري أقولّه عنه، هو أنا يعني عرفت إنه إنه...؟، حتى لو إني أنا ما اعرفتهوش، هو عارف إلیی أنا ما قلتهوش".

" () ()

ث:

" " " " synchronous " ()

(2) الحنان لا يشترط عطاء جاهزا

" مش ضروري يدهول، ولا حتى يوعد انه يعملول، بس أعرف إنه عارف: أبقى متونس يشوفه، إن خوف مش غريب عن شكل خوفه، إنه مش ناسي، وحاسس باللي فيّه، حتى لو ما عملشى حاجة ماللي هيّه"

ث:

ث:

الأغنية الأولى: الحنية

الحنين، يعني شايف

يعنى عارف:

"إني عايز منه إيه،

فين وليه".

مش ضروري أقولّه عنه

هو أنا يعني عرفت إنه إنه...؟

حتى لو إني أنا ما اعرفتهوش،

هو عارف إلیی أنا ما قلتهوش.

مش ضروري يدهول،

ولا حتى يوعد انه يعملول،

بس أعرف إنه عارف: أبقى متونس يشوفه:

إن خوف مش بعيد عن شكل خوفه

إنه مش ناسي، وحاسس باللي فيّه

حتى لو ما عملشى حاجة ماللي هيّه

لما اعوزك، بابقى مش ملهوف عليك،

تكفى إيدي في إيدك

هيّا لمسة واللى خلّك

فيها إني: أبوه قابلك

فيها كل اللي أنا مش عارف اقوله

فيها كل جميع ما ربى مديّهولّه

فيها: "شفتك"

فيها: تبيعد، لم يهكم،

فيها: قرب: أنا جنبك

بس ما تقربش أكثر،

كده،

تحلّو،

تكثر.

القراءة

(1) الحنان والشوق!!

"الحنين، يعني شايف، يعني عارف: "إني عايز منه

حزنكو الدافى اللى مش لهاليب ونار،
حزن مجمى، بس يسمع،
حزن بيظمين، ويمنح:
فرصة لى بيده يسرح
إنه يلعب- يجرى- يشطح
واما يرجع يلتقيه ما زعلشى منه
ما هو لما راح ما كانشى غضب عنه
تبقى حركة مش كلبشات خانقة ماسكة
والقلوب مع بعضها، مش سايبه فكة
لو كده: نكبر ونعملها: نظير
كل واحد يبقى ناس حلوة كثير
بس يتريس عليهم حد منهم
بالتبادل والسماح مش غضب عنهم.
تفضل الحركة كده جوه وبزه
بس يتغير رئيسها كل مرة
لم يبطل إنه يدخل ثم يطلع
يبقى آمن، قوم يهدى اللعب، مش محتاج يبرطع.
تبقى رحلة حركة دايمة مالى هية
لما نسمع إننا نضغز شوية
لاجل ما نكبر كما شجرة عفية
اتروت: حُب ومية

أبعاد أخرى:

حزنكو الدافى اللى مش لهاليب ونار، حزن مجمى، بس
يسمع، حزن بيظمين، ويمنح: فرصة لى بيده
يسرح.

إنه يلعب- يجرى- يشطح. واما يرجع يلتقيه ما
زعلشى منه. ما هو لما "راح" ما كانشى غضب
عنه.

أخيرا : التعدد والواحدية

لو كده: نكبر ونعملها: نظير، كل واحد يبقى
ناس حلوة كثير، بس يتريس عليهم حد منهم، بالتبادل
والسماح مش غضب عنهم. تفضل الحركة كده جوه وبزه،
بس يتغير رئيسها كل مرة. لم يبطل إنه يدخل ثم
يطلع، يبقى آمن، قوم يهدى اللعب، مش محتاج
يبرطع.

أولا : الحق فى الوحدة مع وجود الآخر "To be alone with"

برضه من حقى أكون "نفسى" : وحيد ،
بس مش بالغيك، ما هو انت مش بعيد

استلهم ختامى

" () .

"وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا"
(13)

(الإحسان: أن تعبد الله
كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك)

ثانيا : القاسم المشترك الأبقى

حبة حبة، يتوينا الحزن قببه.
حزن كل الناس خيمتنا وأميننا. حزننا لو صح
يوصل لما عند ربنا، كده نضمن لو خلى واحد بناء، مش
حانغرق وسط دوامة الضياع والمسكنة

3- فماذا عن التقدير والتشجيع والجوائز ؟ ***

أما قبل،

كان أول ما قدمنا في هذا الباب هو تنبيهه إلى حاجة أساسية في الوجود البشري، أسميها: الحاجة إلى الشوفان. أن يرانا آخر بما هو نحن، أن تراني أنا بما هو "أنا" ابتداءً، لا بما أعمل، ولا، فقط، حين أنجح، ولا على شرط أن أكون بالموصفات التي تضعها لي، أو تتوقعها مني، ولا مقابل شرط مسبق. لكن كل هذا ليس سوى بداية، اعتراف كل منا بالآخر كيانا موجودا مستقلا متفاعلا معا هنا/ "هناك" هو بمثابة ما يقول التعبير الشائع "فتح كلام"، يليه بعد ذلك مثلا: أن يعود النجاح على من فعله لا أن يستولى عليه من استثماره من الوالدين، كما ذكرنا في أطروحة سابقة. هناك تفاصيل كثيرة يعرفها الأطفال بالفطرة، وهم لا يستطيعون التعبير عنها بالكلمات.

أن ترى طفلك: هذا جيد (الشوفان)، أن تهنيئ له فرص النجاح دون أن تستولى عليه، هذرائع، أن تحن عليه وتشعر بمشاعره وتشاركه، هذا ضروري لكما معا. هذه ليست كل الحكاية: الحياة حلقات متنوعة من الإنجاز والإخفاق، لا تكتفى بالشوفان والاعتراف معلنا وخلصا، ولا تتوقف عند النجاح كما نعرفه أو نتصوره. الطفل - مثل الكبير - ينجز، ويعمل أشياء طيبة كثيرة، صغيرة وكبيرة، وهو يريد منك ليس فقط أن تراه، ولكن أن ترى ما فعل، يريد منك أن تقدره، ليس فقط بالمديح، وإنما بالرأي، بالنقد، بالتعديل، بالفرحة، بالحوار، بالتساؤل.

أغنية اليوم، والحكايات الشارحة حولها، هي عن التقدير وما حوالية

أو تقوللي هيه وحشة، بس كمل وانت تكبّر. أنا مطمئن
لشوفك ليّا صح، دي حلاوتك
أنا مستنى ألتفاتك
المهم ما تنسانيش
حتى لو إنّي مافيش
قوللي رأيك كله يعني
قوللي إنك: آه سامعني
حتى لو رأيك بيوجع
أنا حاتعلم وأطلع
بس يعني خلّي بالك
الحكاية مش كلام، أو مشى حالك
هيه مش لعبة مجاملة
إوعى تفهم إنى هابله
إوعى تنفخنى زيادة
أو تقولها للجميع كده زى عادة
مش حابيع نفسى عشان أرضى جنابك
مهما كنت جعان لشوفك، أو حايوجعنى عتابك
لو تقولها "زى واجب"، مش عايزها
لو تقولها وانت مش شايف، أنا مستغنى عنها
لو تقولها وانت فاهم إيه حدودها
يبقى حاجيلك ردودها
باللى يتزعزع بنا،
واحنا بنعقرها ناحية ربنا

القرأة : واحدة واحدة

أنا باعمل، حاجة حلوة
نفسى تتفرج عليه

الأغنية

أنا باعمل، حاجة حلوة

نفسى تتفرج عليها

آه: تقوللي كام "برافوا"

أو تقول: "الله ينور"

أو تقول: "الله ينور"

أو تقوللي نضّ نضّ، تقدر أكثر،

آه: تقوللي كام "برافوا"
أو تقول: "الله ينور"
أو تقوللي نضّ نضّ، تقدر أكثر،
أو تقوللي هيه وحشة، بس كمل وانت تكبّر.

المهم ما تنسانيش
حتى لو إني مافيش

)
(

()

)

.(

()

قوللي رأيك كله يعني
قوللي إنك آه سامعني
حتى لو رأيك بيوجع
أنا حاتعلم وأطلع

أنا مطمئن لشوفك بي صح، دي حلاوتك
أنا مستي ألتفاتك

بس يعني خلى بالك
الحكاية مش كلام، أو مشى حالك
فيه مش لعبه مجاملة
إوعى تفهم إني هابله
إوعى تنفخني زيادة
أو تقولها للجميع كده زي عادة

()

()

(!!)

أغنية قبل النوم

طفلى طفلى
طفلى الخاص
ملكى الخاص
الضحكة غير الضحكة
واللفتة والبسمة والغمزة
-2-

طفلى طفلى
"طفلى مثل الناس"
أكذب مثلى مثل الناس.
إذ لو أقي قلت حقيقة نفسي
أو قالت مثلى من هن كمثلى
تشتعل الحرب بغير أوان
بين الناس الأطفال
فالأطفال الناس
أطفال الناس
أفضل أبدا
من كل الناس

مش حابيع نفسي عشان أرضي جنابك
مهما كنت جعان لشوفك، أو حايجعنى عتابك

()

()

لو تقولها "زى واجب"، مش عايزها
لو تقولها وانت مش شايف، أنا مستغنى عنها

()
()

1. ()
2. ()
3. ()
4. ()
5. ()

- !!!
- :"
- "
- ()
- :
- :

لو تقولها وانت فاهم إيه حدودها
يبقى حاجيلك ردودها
باللي يتزعزع بناء
واحنا بنعمرها ناحية ربنا

"وأن ليس للإنسان إلا ما سعى، وأن سعيه سوف يرى"

مستويات التقدير

موقع البروفيسور يحيى الرخاوي



www.rakhawy.org

مجلة الإنسان والتطور



www.arabpsynet.com/Journals/ME/index.me.htm

الأعمال المتكاملة: ترمالات يحيى الرخاوي

الناس والطريق - الموت والحنين - ذكر ما لا ينفك
أ.د. يحيى الرخاوي - مصر



Summary: www.arabpsynet.com/Books/Yahia.B1.1.htm

RECHERCHE livres Arabpsynet

Livres Psy

Rechercher

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-books.Fr.htm

Envoyer vos résumés des livres par BOOKS FORM

www.arabpsynet.com/book/booForm.htm